

جامعة القاهرة  
كلية الآثار  
قسم الآثار المصرية القديمة

مكتبة أ.د. عبد العزيز صالح  
رقم السلسل ١٦٤  
رقم تصنيف رسائل

١٤٢  
١٤١

## التبادل الحضارى بين مصر و اطراف الهلال الخصيب منذ نهاية الدولة القديمة وحتى نهاية عصر الانتقال الثانى فى ضوء الكشوف الاثرية الحديثة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى الآثار المصرية من قسم الآثار المصرية القديمة بكلية الآثار جامعة القاهرة

مقدمة من الطالب

حسين محمد وبيع حسين  
المعيد بقسم الآثار المصرية القديمة  
بكلية الآثار - جامعة القاهرة

إشراف

الأستاذ الدكتور عبد العزيز صالح  
أستاذ تاريخ مصر والشرق الأدنى القديم  
عميد كلية الآثار الأسبق بجامعة القاهرة

كلية الآثار  
مكتبة  
١٧٥  
م

١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م

## الموضوعات

- الإهداء

- المقدمة

- قائمة الإقتضات

### الفصل الأول

- ١ - التعريف البيئي لإقليم الهلال الخصيب .  
٣ - تقسيمات العصور البرونزية حتى نهاية العصر البرونزي الوسيط .  
١١ - ملخص لعلاقات مصر مع مناطق أطراف الهلال الخصيب حتى نهاية عصر الدولة القديمة .

### الفصل الثاني

- ١٤ - استمرارية علاقات مصر مع دول غرب آسيا في عصر الانتقال الأول .  
٢٠ - المظاهر الحضارية لعصر الانتقال الأول :-  
أ - الفأس الهلالية .  
ب - الختم ذو القمة المدببة .  
٢١

### الفصل الثالث

- ٢٥ - الخطوط العامة للعلاقات السياسية والتجارية بين مصر وأطراف الهلال الخصيب في عصر الدولة الوسطى .  
٢٥ - التأثيرات المصرية على مناطق أطراف الهلال الخصيب في عصر الدولة الوسطى :-  
أ - التأثيرات الفنية .  
ب - التأثيرات الدينية .  
٢٨  
٥٠

### الفصل الرابع

- ٥٢ - الوجود الأسيوي في مصر في عصر الدولة الوسطى .  
٦١ - التأثيرات الأسيوية على مصر في عصر الدولة الوسطى .

## الفصل الخامس

- ٦٣ ..... - الخطوط العامة لعصر الإنتقال الثاني .
- ٦٥ ..... - المظاهر الحضارية لعصر الهكسوس في مصر والشرق الأدنى القديم :-
- ٦٥ ..... أ - فخار تل اليهودية في مصر والشرق الأدنى القديم حتى نهاية العصر البرونزى الوسيط .
- ٨٠ ..... ب- العريات الحربية (والخيول) في مصر والشرق الأدنى القديم حتى نهاية العصر البرونزى الوسيط .
- ٨٣ ..... ج - الحصون ذات الجوانب المنحدرة في مصر والشرق الأدنى القديم حتى نهاية العصر البرونزى الوسيط .
- ٨٧ ..... د - التاج الأزرق في مصر .
- ٩٠ ..... هـ - صناعة البرونز في مصر .
- ٩١ ..... و - القوس المركب .

## الفصل السادس

- ٩٢ ..... ١- آثار الهكسوس في مصر ومقارنتها بآثارهم في مختلف مناطق الشرق الأدنى القديم .
- ٩٩ ..... ٢- التأثيرات المصرية على الهكسوس في عصر الإنتقال الثاني .

١٠٤ ..... - الخاتمة

## الملاحق

- ..... - قائمة المراجع :-
- ١٠٧ ..... أولاً :- المراجع العربية والمعربة .
- ١٠٨ ..... ثانياً :- المراجع الأجنبية .
- ١١٥ ..... - فهرست بأهم المفردات .
- ١١٨ ..... - قائمة الأشكال التوضيحية .

## المقدمة

تتناول هذه الدراسة التأثيرات الحضارية المتبادلة بين مصر ومناطق أطراف الخصيب منذ نهاية الدولة القديمة حتى نهاية عصر الانتقال الثاني في ضوء الكشوف الأثرية الحديثة .

وقد دفع الدراسة للبحث في هذا الموضوع ما يقنع به أغلب الباحثين بصفة عامة عند دراساتهم لطبيعة العلاقات المصرية مع جيرانها من دراسة للعلاقات السياسية والتجارية فقط وعدم البحث في أى تأثير لأحدهما على الآخر . لذلك أثرت الدراسة أن تكون أطروحتها للماجستير عن التأثيرات الحضارية المتبادلة بين مصر وجيرانها الشماليين الشرقيين منذ نهاية الدولة القديمة حتى نهاية عصر الانتقال الثاني . ويقدر ما كانت رهبتى من البحث فى مثل هذا الموضوع بقدر ما كانت سعادتي لقبول أستاذي الأستاذ الدكتور عبد العزيز صالح الإشراف على هذه الدراسة ، وكانت لتوجيهات سيادته أكبر الأثر فى إتمامها على الوجه الذى أود أن يحوز بعضاً من أعجابه . وقد تناولت المقدمة الهدف من هذه الدراسة وأهم الدراسات السابقة عليها فى نفس المجال . وتتناول الفصل الأول ثلاثة مباحث :

الأول : يتضمن مفهوم تعبير الهلال الخصيب وأثر موقعه البيئى على سكانه .

الثانى : يتضمن أهم خصائص العصور البرونزية ومراحلها الحضارية حتى نهاية العصر البرونزى الوسيط ، وهو العصر الذى يقابل نهاية عصر الهكسوس فى مصر .

الثالث : يتضمن الخطوط العامة للعلاقات المصرية مع جيرانها الشماليين الشرقيين حتى نهاية عصر الدولة القديمة . وتناولت الدراسة فى الفصل الثانى التأثيرات الحضارية بين مصر وجيرانها الشماليين الشرقيين فى عصر الانتقال الأول ، واشتمل على مبحثين :

الأول : الأدلة التى تشير الى استمرار الصلات التجارية بين مصر وتلك المناطق فى تلك الفترة .

الثانى : ما رده كثير من الباحثين حول التأثيرات الآسيوية على مصر فى تلك الفترة مثل الفأس الهلالية والختم نو القمة المدببة .

وخصصت الدراسة الفصل الثالث لدراسة التأثيرات المصرية على مناطق أطراف الهلال الخصيب فى عصر الدولة الوسطى . وهو يقع فى مبحثين :

الأول : يتناول الخطوط العامة للعلاقات التى ربطت مصر بجيرانها الشماليين الشرقيين فى عصر الدولة الوسطى .

الثانى : يتناول بالتفصيل التأثيرات الفنية المصرية على فنون تلك المناطق فى عصر الدولة الوسطى (جعلان - أختام - لوحات - أعمال نحت) ، بالإضافة لتأثيراتها الدينية عليهم فى نفس الفترة .

واشتمل الفصل الرابع على مبحثين :

الأول : وتعرض فيه الدراسة الأدلة التى تنهض دليلاً على كثرة الوجود الآسيوى فى مصر فى عصر الدولة الوسطى مثل بردية بروكلن وغيرها من اللوحات الخاصة ، وطبيعة عمل هؤلاء الخدم القبليين فى المجتمع المصرى .

ويتناول المبحث الثاني احتمالات الملامح الأسيوية في الفنون والصناعات المصرية في الدولة الوسطى ومناقشتها من الناحية التي على شكل رأس البطة فضلا عن بعض الأواني الفخارية المصرية المتأثرة بمثلاتها الأسيوية.

ويتناول الفصل الخامس ما ردهه كثير من الباحثين عن تأثيرات الهكسوس على مصر في عصر الانتقال الثاني وهو يقع في مبحثين.

القول :- وهو خاص بالخطوط العامة دون تفصيل لعصر الانتقال الثاني من الناحية التاريخية.

القول: وتناقلت الدراسة فيه ما ردهه كثيرا من الباحثين حول تأثيرات الهكسوس على مصر في تلك الفترة كالآتي :-

أ- شظية فخار من اليهودية .

ب- التكوين (أو العريات الحربية) .

ج- التصينات ذات الجوانب المنحدرة .

د- الساج الأزرق أو تاج الصرب .

هـ- استخدام التبرونز في مصر .

و- القوس المركب .

ويتناول الفصل السادس مبحثين أيضا :-

القول :- وتناولت فيه الدراسة الآثار التي عثر عليها في مختلف المواقع المصرية وأرخت بعصر الهكسوس مثل تل العيسية ، تل فراشة ، وغيرها ، وذلك في محاولة للتعرف على عقائدهم الدينية مثل عادات الدفن والقرابين وغيرها .

وتخصص المبحث الثاني للأدلة التي تؤيد تأثير الهكسوس بالمظاهر الحضارية المصرية سواء في الانقلاب الملكية المصرية التي انتحلوها لأنفسهم وغيرها .

وأخيرا نتناول الخاتمة النتائج التي توصلت إليها الدراسة .

\* \* \* \* \*

بالتسوية للدراسات السابقة على هذه الدراسة فيمكن تقسيمها إلى :-

القول :- وهي تلك التي أهتمت بدراسة العلاقات بين مصر ومناطق أطراف الهلال الخصيب (ومتداداته مثل دول غرب آسيا، والإقليم السوري) السياسية والإقتصادية والتجارية ، وهذه قد غطتها عدة رسائل جامعية عربية كثيرة (١) .

القول :- وهي تلك التي تتناول التأثيرات المتبادلة بين مصر وجيرانها الشماليين الشرقيين ، وهي قليلة ومنها :-

Helck W.H., Die Beziehungen Ägyptens zu vorder Asien im 3 und 2 Jahrtausend v. chr., Wiesbaden, 1962.

(١) راجع مثلاً :-

أ- محمود عبد الحميد أحمد : العلاقات السياسية بين مصر ودول غرب آسيا في عصر الدولة الحديثة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الإسكندرية ، ١٩٧٨ م .

ب- محمود عبد الحميد أحمد : الساميون في مصر حتى نهاية الدولة الوسطى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، الإسكندرية ، ١٩٨٢ م .

ج- عبد القادر خليل تعيم : علاقة مصر ودول غرب آسيا حتى نهاية الدولة الحديثة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، الإسكندرية ، ١٩٨٢ م .

د- رضا محمد سيد أحمد : علاقات مصر بالشرق الأدنى القديم في عصر الدولة الوسطى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة ، ١٩٩٤ م .

Liebowitz H.A., "The impact of the art of Egypt on the art of Syria and Palestine", in: Imaginal Egypt, ed. by Schmandt D., 1978.

والخيرة مقالة أنصف فيها كاتبها الحضارة المصرية بتأثيراتها القوية على جيرانها لولا أنها تقع في تسع صفحات فقط تخص منها صفتين للتأثيرات المصرية في الدولة الوسطى، وخصص الباقي للدولة الحديثة.

\* \* \* \*

على النهاية أدعو الله أن أكون قد وفقت فيما قصدت إليه ولا يسعني إلا أن أتوجه بأسمى آيات الشكر والعرفان للمستشار الكبير الأستاذ الدكتور عبد العزيز صالح محمد الذي أحمد الله سبحانه وتعالى أن شرفني بالتتلمذ على يد هذا العالم العظيم، الأب الفاضل والناصح الأمين والذي كان له الفضل الأول في إختيار هذا الموضوع ولم يبخل على بوقت أو جهد أو نصيحة كما كانت لتوجيهات سيادته أكبر الأثر في إتمام مثل هذه الدراسة، فجزاه الله عنى وعن العلم خير الجزاء.